المحاضرة السادسة

**الطلب على النقود وأثر الارصدة الحقيقية ( أثر بيجو ) Pigiuo effect**

**الطلب على النقود وأثر الارصدة الحقيقية ( أثر بيجو ) Pigiuo effect**

معادلة الارصدة النقدية ( معادلة كامبردج ) تربط بين الطلب على النقود من جهة والدخل النقدي من جهه اخرى , بحيث تكون كمية النقود المطلوبة تمثل نسب من الدخل

والتوازن الاقتصادي لدى الكلاسيك يعتمد على الجانب العيني وليس الجانب النقدي ,وهذه تعتمد على الاسعار النسبية (وليست المطلقة ) والتي تتوقف على الاذواق والتفضيلات والمستوى التقني ومدى وفرة وكفاءة عناصر الانتاج وان النقود تؤثر على الاسعار .

لبيان اثر بيجو فان النظرية النقدية الكلاسيكية بينت ان زيادة كمية النقود المعروضة تؤدي الى زيادة الارصدة النقدية لدى الافراد و ان هذه الزيادة تؤثر على سلوك الافرادبالاحتفاظ بتلك النقود وعليه فزيادة كمية النقود لدى الافراد عند حاجتهم الحقيقية تؤدي الى زيادة انفاقهم اي زيادة طلبهم على السلع و الخدمات المعروضة في السوق مما يترتب على ذلك زيادة الاسعار في ظل الاستخدام الكامل للموارد .

و ملخص اثر بيجو يتضمن ان ارتفاع الاسعار يؤدي الى انخفاض القيمة الحقيقية للأرصدة النقدية التي يحتفظ بها الافراد لذلك يرغب الافراد في زيادة قيمة الارصدةالنقدية الحقيقية لديهم لكي يعيدوا التوازن السابق اما في حالة انخفاض الاسعار فسيحدث العكس اذ ان الطلب سيتوقف على القيمة الحقيقية للأرصدة التي بحوزة الافراد ومن ثم يرتبط ذلك بالمستوى العام للأسعار.

ولبيان اثر الارصدة الحقيقية على الطلب على النقود وبالتالي الاسعار، نبحث مايأتي:

- زيادة المستوى العام للأسعار تشجع الدائنين على الانفاق عكس الحال المدينينون ،عندها لن يكون لتغيير الاسعاراثر حقيقي الا عندما يكون الاثر على الدائنين اكبر من المدينين وبالعكس عندما تنخفض الاسعار فالأثر على المدينين اكبر من الاثر على الدائنين لان الانخفاض يدفع بالمدينين الى المزيد من الانفاق.

زيادة الارصدة النقدية التي يحتفظ بها الافراد وهذا سيدفع الافراد الى زيادة قيمة الارصدة الحقيقية لديهم لإعادة التوازن بسبب ارتفاع الاسعار و هذا الحال مماثل لفترة التسعينات في العراق و الحال معاكسة في حالة انخفاض الاسعار، انخفاض الاسعار يؤدي الى زيادة القيمة الحقيقية للأرصدة النقدية التي بحوزة الافراد مما يعني ضمناً شراء كميات اكبر بسعر اقل وهذا يعني انخفاض المستوى العام للأسعار.

باتنكن (Patinkin) يقرران اثر الارصدة الحقيقية الذي استخدمه وسيلىة لربط النظرية النقدية بنظرية الاسعار او التوازن ، على انه عند التوازن تتحدد الاسعار النقدية للسلع والخدمات بما يتفق و القيمة الحقيقية للأرصدة النقدية و هكذا لا يعد المستوى العام للأسعار غير محدد كما تقرر النظرية النقدية الكلاسيكية.

اتضح مما سبق أن النظرية الكمية للنقود رأت أن دور النقود يقتصر فقط كونها وسيله للتبادل او انها ستار يخفي خلفه تبادل السلع ، و ليس لها دور في السوق الحقيقي و اي تغير في عرض النقود سيقود الى تغير مماثل في المستوى العام للأسعار اي

بالمقابل رأت نظرية الارصدة النقدية لكامبردج ان الطلب على النقود يرتبط بالدخل النقدي ( اي ان كمية النقود المطلوبة تمثل النسبة من الداخل ) أي

اذ ان التوازن الاقتصادي بحسب التحليل الكلاسيكي يتحقق بناءاً على العلاقات العينية الحقيقية وبالتالي فان قوى العرض و الطلب وتفاعلها هو الذي يحقق التوازن وهذه القوى تؤثر فيها الاذواق و التفضيلات و المستوى التقني ووفرة عوامل الانتاج وغير ذلك من العوامل.

في ظل الفكر الكلاسيكي زيادة كمية النقود المعروضة تؤدي الى زيادة الارصدة النقدية التي بحوزة الافراد عند حاجته من الحقيقية مما يؤدي الى زيادة طلبهم على السلع و الخدمات المعروضة و زيادة الطلب تعني زيادة الانفاق وهذه ستؤدى الى زيادة المستوى العام للأسعار في ظل ثبات الناتج و وصول الاقتصاد القومي الى مرحلة الاستخدام الكامل للموارد.

بيجو (Pigou) طوّر الفكرة الاخيرة ثم تلاه باتنكن (Patinkin)وصِيغَ فيما بعد ما يسمى بأثر بيجو(Pigou effect) و ملخص الاثر هذا ان ارتفاع الاسعار يؤدي الى انخفاض القيمة الحقيقية للأرصدة النقدية التي يحتفظ بها الافراد ، وهذا سيدفع الافراد الى زيادة قيمة الارصدة الحقيقية لديهم لاعادة التوازن بسبب الاسعار والحال معاكسة في حالة انخفاض الاسعار.